

— ١٤٨ —

— إذن هذا الديك المتنن .. فقاطعنى المأمور قائلاً بابتسام :
— ممثل ليس إلا .. كل وظيفته الآن أن يقوم بتمثيل دور الميت
في كل صباح ..

فقلت في شيء من الجد :

— وهل هذا يجوز ؟ .. إنه يتحلل شخصية ديك حتى ! ..
فقال المأمور :

— وهل من الجائز أن جمعاً من الديوك يعدد بالمئات
لا « يفتس » منه ديك واحد على الأقل كل يوم ! .. هل الديوك
خير من الآدميين ؟ .. فلنراجع نسبة الوفيات إلى تعداد القطر
المصرى .. إني راض بالإحصاءات الرسمية ! ..
فقلت له :

— ولكن الواقع أنه لم يميت عندك في كل يوم ديك .. أليس هذا
هو الواقع ؟ ..
فقال :

— ولكن المعقول أنه يجب أن يموت من هذا العدد في كل يوم
ديك .. أليس هذا هو المعقول ؟ ..
فقلت :